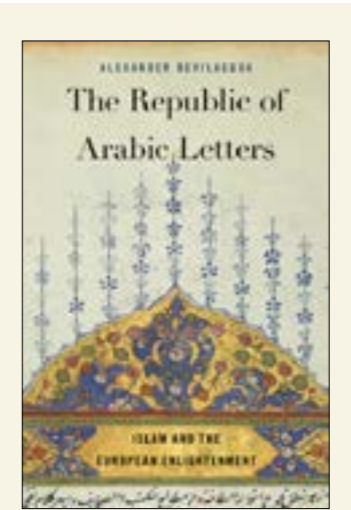


## تاريخ

# ألكسندر بيغلياكوا: هؤلاء رسك «جمهورية الأدب العربي»

تعرّف الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» عصر التنوير/ الأنوار على النحو الآتي: «عصر التنوير الذي يُعرف أيضا باسم «عصر الأنوار»، حركة سياسية واجتماعية وثقافية وفلسفية واسعة، تطورت تطوراً ملحوظاً خلال القرن الثامن عشر في أوروبا، نشأت في إنكلترا، لكن التطور الحقيقي كان في فرنسا. تحوّل مفهوم التنوير ليشمل الشامن عشر من أشكال الفكر على نحو عام كل شكل من أشكال الفكر الذي يزيد تنوير العقول من الظلام والجهل والخرافة، مستخدماً من نقد العقل ومساهمة للعلوم». هذا التعريف المقتبس منقولنا إلى تعريف المقصود بـ «جمهورية الأدب»، و«جمهورية الأدب العربي - الإسلام وعصر التنوير (بيحوي مجموعة من نقد المصورات بالإنوان - منشورات جامعة هارفرد - 2018) آخر أعمال الكسندر بيغلياكوا، الأستاذ المساعد في مادة التاريخ، والمختص في التاريخ الثقافي والتاريخ الفكري الحديث المبكر

في أوروبا (1800-1450). تصب أبحاث بيغلياكوا في تفحص الفهم الغربي للتنوع الإنساني وكذلك التقاليد الدينية والفكرية غير الأوروبية، وقد قدم كتابات عديدة في مجال تخصصه نشرها في عدد من المجلات العلمية في أوروبا والولايات المتحدة. أما موضوع كتابه الجديد، فهو شرح أسباب تحول الفهم الأوروبي للإسلام وثقافته، من منتصف القرن السابع عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر، وكيفية حدوث ذلك التحول. يقول الكاتب إن مؤلفه يوضح - عبر ستة فصول ومقدمة وتمثمة - أنّ الجهد الغربي لفهم الإسلام وتقاليدہ الدينية تعغير الفكرة عن الإسلام وتقاليدہ



## المعرفة الجديدة للإسلام قام بها رجال دين مسيحيون

وفكره التي كانت سائدة قبل ذلك، وقادت إلى تصحيح الكثير من الأحكام التي ثبت خطأها وكانت سائدة في العصور الأوروبية الوسطى. هذه المفاهيم الجديدة قادت إلى نشاط في ترجمة مؤلفات إسلامية وبروز أفكار ومدارس وأوبولات جديدة عن الإسلام، ما قاد أيضاً إلى تغيير في النظرة إلى المسلمین. أعمال أولئك المستشرقین قادت إلى اكتشاف الغرب الكثير عن المسلمين، ومن ذلك توارخهم وحروبهم وموسيقاهم

# لارس سفندسن... ما تخفيه الوحدة

علم الاجتماع والسيكولوجيا وعلم الأمراض العصبية، والتفصي الفلسفي للوحدة، مع الأخذ في الاعتبار نتائج تقصيات العلوم الأخرى ذات الصلة، وهذا ما يفعله هذا المؤلف. وبناء على ما سبق، فقد قسم الكاتب مؤلفه إلى ثمانية أجزاء هي:

الجزء الأول: «جوهر الوحدة» يقدم نوعية تعريفاتهم وفي صحتهم الذهنية والجسدية. لكن الوحدة مشكلة أيضاً لأنها ترتبط بمسألة الخجل. في الوقت نفسه، قد تشكل الوحدة أفضل الأوقات التي نقضيها، فالإختلاء/ الانعزال يخبرنا الكثير عن أنفسنا وعن مكاننا في هذا العالم.

انتقال/ عاطفة: يقدم عرضاً مختصراً للنقاشات الدائرة بخصوص طبيعة الانفعالات مع التركيز على كون الوحدة اندرج تحت هذا المفهوم. الفصل الثالث: «من هم الذين يعانون الوحدة؟» يلقي نظرة على الذين يعانون الوحدة وعلى مختلف العوامل التي تمنى تجربة الوحدة. يقول الكاتب إن قدران الثقة أو وانخفاضه، وكيفية تمتعنا، أفراد وجمعتنا من الحديث عن الوحدة. لكن ما سبب إطلاق الكاتب شرحه في مختلف البلدان.

الفصل الرابع «الوحدة والثقة/ الاطمئنان»: انطباع أن الإختلاء/ الانعزال أحد هل يمكن عدّ الوحدة عكس الحب والصدافة؟

الفصل الخامس «الوحدة والصدافة والحب»: يستعرض الكاتب هنا في عرض الشكلة الأولى التي تواجهها في هذه الأيام لا تمكن في الوحدة وإنما في ندرة الإختلاء/ الانعزال.

الفصل الثامن «الوحدة والمسؤولية» خصصه الكاتب للحديث في السؤولية الشخصية للتعامل مع الوحدة التي يكمل الكاتب بحثه منطقياً بالنتغات

وعمازتهم وعاداتهم وتقاليدهم وشعرهم وجمال لغة القرآن، دوماً حسب الكاتب. وهو ما جعل الأوروبيين ينظرون إلى بلاد الإسلام على نحو كلي ويصفتها ببنية تقاليد دينية وفكرية وأدبية تستحق الاحترام والاهتمام بها، فيما دراستها استطعي مردوداً قريباً وجمالياً وحتى إثراء أخلاقياً في عدد من الحقول المعرفية والفكرية.

هذا الانتفاح الجديد والعقلاني على الإسلام، قاد إلى بروز اتجاهين في دراسة الإسلام أولهما توسع دائرة الأبحاث في الإسلام، وثانيهما بروز اتجاه عقلاني متماعلف إلى حد مع الإسلام، لكنه كان الاستثناء، في أحسن الأحوال، دوماً وفق ما سجله صاحب هذا المؤلف الموسوعي والمهم. ملخص القول: إن المعرفة الجديدة لإسلام كانت نتاج دراسات قام بها كاثوليك وبروتستانت من رجال دين أو أكاديمين أو أعضاء في الإخوانيات الدينية، والأندلسيين الهولندي أدريان ريلاند (1676-1718) صاحب الرسالة الأكاديمية «عن الدين الحمدي» الذي قدم فيه تعاملاً مقوولاً إلى حد ما مع الدين الإسلام. أضف إلى ذلك الإنكليزي سيومن وكوكي (1679-1720) صاحب مؤلف «تاريخ العرب» الذي نقل أخبار الفتوحات العربية للبقارى الإنكليزي، إضافة إلى مونتسكيو وفولتير، وأخيراً وليس آخراً إدوارد غيبون (1737-1794) صاحب الموسوعة الكبيرة «صعود الإمبراطورية الرومانية وسقوطها» حيث خصص المجلد الخامس لصعود الإسلام.

لقد أسهمت أعمال العلماء السابقين وغيرهم ممن أشار إليهم الكاتب، في تغيير الفكرة عن الإسلام وتقاليدہ

## كلمات

اعداد زيادمنه

اعداد زيادمنه

## لغات

# مارك بوليزوتي: في الترجمة ومشتقاتها

بداية نود لفت الانتباه إلى أن عنوان كتاب «التعاطف مع الخائن» (بيت برس - 2018) للمترجم الأميركي مارك بوليزوتي، لعب على الإغماظ باللغة الإيطالية حيث يقترب لفظ كلمة «مترجم» (Traduttore) من كلمة «خائن» (Traditore). ولا شك في أن بعض الناس أسهمت المعارف الجديدة عن الإسلام في أوروبا في تقويم جديد للآداب الإسلامي والاعتراف بتعزسه، وهو أمر غير مسبوq في تاريخ أوروبا. ومن هذا المنظور، فإن هذا المؤلف رواية لهذا التغير: تاريخ جديد للإسلام والأنوار حيث ابتدا في تجميع النصوص الإسلامية وابتعاها وتصنيفها عبر مختلف مناطق أوروبا. كما درس صاحب هذا المؤلف مختلف المراجع الأوروبية المذكورة أنفاً عن الإسلام ومنها «المكتبة المشرقية»، ما أسهم في فهم أعمق للإسلام وتأثيرها في أو أكاديمين أو أعضاء في الإخوانيات ولونتسكيو وفولتير وغير.

انتقل المؤلف بعدها لدراسة أسباب التراجع في الأبحاث الأوروبية في الإسلام، ما يعطي الانطباع بأنها المولفات الأدبية من مختلف اللغات ومنها الفرنسية والتركية والفنلندية، واكتسبت تجربة مهمة في هذا المجال، خصوصاً عند حدوث تعارض بيني، كوني مراجعاً، وبين المترجم، مع احترامي الشديد للمبدعين والمبدعات منهم.

دعنا من ذلك، ولنتلفت إلى مادة المؤلف الدسمة التي يستحق الاسترسال في عرضة، لأنه أثار ردوداً كثيرة في عالم النقد والترجمة، إيجابية وسلبية. ما يوضح مدى أهمية هذا الموضوع، علماً بأن بلاد الكاتب الأميركي لا تصدر سوى عدد محدود من المؤلفات المترجمة. أذكر في هذا المجال المقالة السخيفة «العرب لا يقرأون» التي كثيراً ما تتردد في مجال السعي لإحياء العرب وتحقير أنفسهم خدمة لأجندات معروفة. الكاتب نفسه يقرّ بأن بلاده، أي الولايات المتحدة الأميركية، نادراً ما تصدر مؤلفات أدبية مترجمة، فالأخيرة تشكل فقط 3% من الإصدارات السنوية هناك مترجمة عن لغات أخرى؛ فيما أيها السادة

المختصون في جلد الذات العربية: هل مقدار الترجمات حقاً مقياس من مقياس التقدم؟!

كما إني قرأت في هذا المؤلف المثير شكواى عديدة كنتُ أسمعها، كوني ناشراً، منها أن المترجم العربي يعاني ضيق الحال وأن مهنته لا تحظى بالاحترام، وأن ما يكسه من دخل من الترجمة لا يكفبه للعيش، فيضطر للعمل في وظيفة أخرى كي يحصل على دخل كاف يؤمن له الحياة. هذا تماماً ما يقوله هذا المترجم الشهير عن عمل المترجمين في ديار الغرب... هو الذي سلمى الخضراء الجيوسي لأنها كانت حصلت على موافقته تعدّ من أمهات بعض نصوصه إلى الألمانية قبل دقائق قليلة من الحفل، مما دفعها إلى مغادرة المنصة:

كما إني انظر إلى هذا الموضوع من منظور كوني ناشر مؤلفات مترجمة إلى العربية، نفع أن أغلبية ما نشر كان في مجال العلوم الإنسانية لا الأدبية. لكنني أشرفت أيضاً على نشر بعض المؤلفات الأدبية من مختلف اللغات ومنها الفرنسية والتركية والفنلندية، واكتسبت تجربة مهمة في هذا المجال، خصوصاً عند حدوث تعارض بيني، كوني مراجعاً، وبين المترجم، مع احترامي الشديد للمبدعين والمبدعات منهم.

دعنا من ذلك، ولنتلفت إلى مادة المؤلف الدسمة التي يستحق الاسترسال في عرضة، لأنه أثار ردوداً كثيرة في عالم النقد والترجمة، إيجابية وسلبية. ما يوضح مدى أهمية هذا الموضوع، علماً بأن بلاد الكاتب الأميركي لا تصدر سوى عدد محدود من المؤلفات المترجمة. أذكر في هذا المجال المقالة السخيفة «العرب لا يقرأون» التي كثيراً ما تتردد في مجال السعي لإحياء العرب وتحقير أنفسهم خدمة لأجندات معروفة. الكاتب نفسه يقرّ بأن بلاده، أي الولايات المتحدة الأميركية، نادراً ما تصدر مؤلفات أدبية مترجمة، فالأخيرة تشكل فقط 3% من الإصدارات السنوية هناك مترجمة عن لغات أخرى؛ فيما أيها السادة

مستحيلة، وأن الترجمة الصحيحة هي من المستحيلات، والترجمة هي حرية الظنّي في مسألة ما إذا كانت الترجمة وعن الترجمة الأدبية، يقول الكاتب إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها،

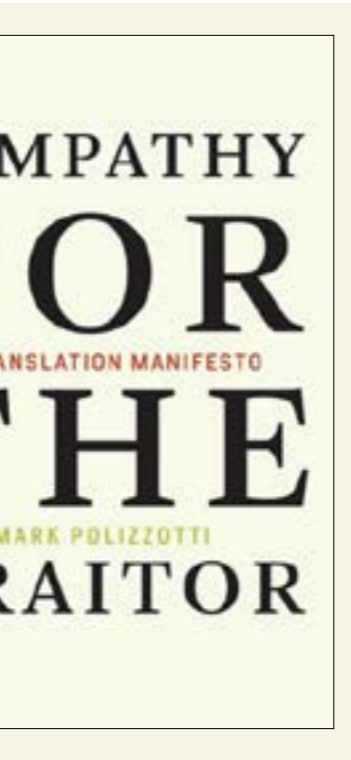
## سيرة

# شرميلا سن: العنصرية كما عشتها في أميركا

عن عنوانين جديدة عرضها في هذا المنبر، ولم أبقها بنيتي عرضة، وخلافاً للعادة ابتعتُ من السوق.

لا شك في أن كثيراً لديهم روايات عن تجاربهم مع العنصرية بمختلف مظاهرها: على سبيل المثال، بشرتي البيضاء ساعدتني في عدم معاناة أي مشكلة عنصرية عندما كنتُ في ألمانيا، لكنني لن أنسى تعليق أحد الأساتذة الألمان الذي كان مشرفاً على رسالة الدكتوراه عندما قال: «عظيم، أنت أول عربي يفكر على نحو منطقي. أشكك على هذه الرسالة». أجبت:

شكراً على هذه الشنمية. مهاجرة مع والديها إلى الولايات المتحدة في ثمانينيات القرن الماضي عندما كان عمرها اثني عشر عاماً. درست واجتهدت، إلى أن حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة «يل»، التي تعد مقرّ نخبة النخب في الولايات المتحدة. وهي تتمتع اليوم بوظيفة يتماها أكثر من البيض في تلك البلاد، أي مديرة متنقلة (editor-at-large) لدار نشر «جامعة هارفارد». التقيتها معها والديها في بيروت بناء على طلب عائلة أميركية وصديقاتها، لكنها بذت استغرابها في هذو إلى دمشق، وسرّني التعرف إلى هذه السيدة الفاضلة، مما أضفى على قراءتي مؤلفها تائراً شخصياً. وللهم وجدتُ هذا المؤلف عندما كنتُ أبحث



ليس عبر الحفاظ على المسافات بين الحضارات وإنما جعل الاحتكاك/التلاصق ينتج شرارة وليس اختناقاً.

ويقول إن النص الأصلي هو تعاون. إنه ليس مثل النص المترجم، لكنه بالضرورة إعادة تايول، إنه قراءة كاتب آخر وإعادة تخلف جمل الكاتب الأول بكلمات أخرى، ضمن عملية ذاتية بالضرورة. ويضيف: «على الترجمة نقل المعنى، وأن تكون سهلة على القارئ لقراءتها. أريد أن تستدر الترجمة ثقافة الآخر وحياته، لكن من دون أن يلاحظ قارئ الترجمة الإنكليزية ذلك.»

يضم المؤلف تسعة فصول تغطي النقاش النظري في مسألة ما إذا كانت الترجمة ممكنة، وإلى أي مدى، وهل هي علم أم إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها، وهي الدعاءة والترجمة، الأقلمة

السبعونيّة، السبوتاغنتّ (LXX).

يضم المؤلف تسعة فصول تغطي النقاش النظري في مسألة ما إذا كانت الترجمة ممكنة، وإلى أي مدى، وهل هي علم أم إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها، وهي الدعاءة والترجمة، الأقلمة

يضم المؤلف تسعة فصول تغطي النقاش النظري في مسألة ما إذا كانت الترجمة ممكنة، وإلى أي مدى، وهل هي علم أم إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها، وهي الدعاءة والترجمة، الأقلمة

يضم المؤلف تسعة فصول تغطي النقاش النظري في مسألة ما إذا كانت الترجمة ممكنة، وإلى أي مدى، وهل هي علم أم إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها، وهي الدعاءة والترجمة، الأقلمة

يضم المؤلف تسعة فصول تغطي النقاش النظري في مسألة ما إذا كانت الترجمة ممكنة، وإلى أي مدى، وهل هي علم أم إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها، وهي الدعاءة والترجمة، الأقلمة

يضم المؤلف تسعة فصول تغطي النقاش النظري في مسألة ما إذا كانت الترجمة ممكنة، وإلى أي مدى، وهل هي علم أم إنها تحدهم هدفاً مجاوراً إلى حد ما لأدوار إعادة الترية الثقافية، أو الوخّذة العالمية التي تكلفها بها. لكنه يرى في الوقت نفسه أن على الترجمة صيانة المسافات التي يفتقرض أنها تجسّرها، وهي الدعاءة والترجمة، الأقلمة

## الخبائر

(التكيف، التهاؤ) في الترجمة، الكتاب المقدس والترجمة، الترافد (التضافر) في الترجمة، الإصلاح في الترجمة، الإبداع والترجمة، الثقافة والترجمة، تعريف الترجمة واشتقاقها، التريض (التأنيس) في الترجمة، تأثير الترجمة في القارئ، المساواة في الترجمة، التجسس والترجمة، آداب (أخلاقيات) الترجمة، الأمانة في الترجمة، عناوين الأفلام والترجمة، الأجنبية (الفرنجة) في الترجمة، الإمبريالية والترجمة، تحسين النص الأصلي في الترجمة، معاداة الترجمة، التادية (الطبيوق) والترجمة، الشعر والترجمة، إمكانية الترجمة، ممارسة الترجمة، النشر وتديبر الترجمة، القراءة والترجمة، الأصوات والترجمة، الأسلوب والترجمة، نظرية الترجمة، الثقة والترجمة، منفعة الترجمة.

صاحب هذا المؤلف لا يعبر اللغة العربية ويرى الكتاب العرب الكرماء في الترجمة. لذلك نسحق لأنفسنا وضع هذا الأقباس من الجاحظ (ت عام 868 ت س). «لا بد للمترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء، وغاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بأساتين، علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما، لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعرض عليها، وكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعين فيه، فكتمته إذا انفرد بالواحدة، وإنما له قوة واحدة، فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليهما، وكذلك تكلم بأكثر من لغتين، وعلى حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات، وكلما كان يناقش إمكانية ترجمة الشعر.

«في الحاشية»: مادة هذا الفصل تركز على ترجمة النصوص التجريبية.

«خوخة آدم أو هل الترجمة مسألة ذات شأن؟»

لكننا نضيف هنا بعض المواضيع التي يناقشها الكاتب في مؤلفه هذا وهي: الدعاءة والترجمة، الأقلمة

لكننا نضيف هنا بعض المواضيع التي يناقشها الكاتب في مؤلفه هذا وهي: الدعاءة والترجمة، الأقلمة

لكننا نضيف هنا بعض المواضيع التي يناقشها الكاتب في مؤلفه هذا وهي: الدعاءة والترجمة، الأقلمة

لكننا نضيف هنا بعض المواضيع التي يناقشها الكاتب في مؤلفه هذا وهي: الدعاءة والترجمة، الأقلمة

لكننا نضيف هنا بعض المواضيع التي يناقشها الكاتب في مؤلفه هذا وهي: الدعاءة والترجمة، الأقلمة

لكننا نضيف هنا بعض المواضيع التي يناقشها الكاتب في مؤلفه هذا وهي: الدعاءة والترجمة، الأقلمة